Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحدود لِمَا أَنْتَجَهُ الآخرون . الأدبُ فعل حركة مستمرة ، تبدأ من الحياة نفسها ، فتفعل في الأديب ، فيكون نتاجاً أدبياً هو « المكتوب » ، ويكون تلقياً من الآخرين لهذا « المكتوب » ، فيكون انفعالاً ويكون فعلاً مسرحهما الذات والحياة . ومع « الفعل » ، يتحوَّل « المكتوب » إلى « المعيوش » ، فيمارس وجوده في الحياة ، ويؤثِّر من خلال هذا الوجود فيها ، ويقود من خلال تطورات تأثيره إلى إنتاجٍ أدبي ـ حياتي آخر يُتابِعُ سلسلة الحياة .

ولأَنَّ الأدب حياة ، بل معيوشيَّة للحياة ، فلا بُدَّ له من حركة ، ولا بُدَّ لهذه الحركة من مُنطلقات وأجواء ونتائج . ولذا ، فإن محاولة اكتشاف هذه الأمور ، والسعي إلى إدراك خصائصها ، يساعدان على فهمٍ أفضل للفعل الأدبي ولحيويَّةِ وجوده . ومن هنا يُمكن الانطلاق في البحث في حَرَكِيَّةِ الفكرِ الأدبي بما يُمَثِّلُهُ من شُمولٍ للوجود الإنساني ولطموحاتِ هذا الوجود .

تُشَكِّلُ مجموعةُ الدراسات الواردةِ في هذا الكتاب محاولةً للسَعْيِ إلى ملاحظة حركيَّة الفكر الأدبي ، العربي منه والغربي ، في مجالاتٍ مختلفةٍ من مجالات وُجُودِهِ . وتُتابِعُ هذه الدراسات حركِيَّةِ الفكر الأدبي في نماذج مُتَعَدِّدَةٍ تُمَظْهِرُ هذه الحركية وتَسْتَخلصُ ما يُشَكِّلُ نتائج لها . أمَّا موضوعات الدراساتِ فهي نماذجُ تَطْمَحُ إلى المساهمة في تَشَكُّلِ مَنْهَجٍ يَقْرَأُ الفعلَ الأدبي ، ويَسْعى إلى مُمَارسَةٍ للنقدِ الأدبي من خلال هذهِ القراءة .

٢١ نيسان (ابريل) ١٩٩١

وجيه فانوس